

# الجمهورية العراقية

## تعزز مكتب تنسيق التعریب بتبرعات كريمة

الحالد بالإضافة إلى المؤلفات الحديثة في مختلف العلوم والفنون والأدب والشعر للمؤلفين العراقيين وغيرهم من مؤلفي الأقطار العربية الشقيقة . وكثير من هذه المؤلفات من النوع الذي يعجز أصحابه عن تكبد نفقات طبعه ونشره بحيث أنها ما كانت لترى النور لو لم تضطلاع الوزارة المختصة بطبعها ونشرها .

كذلك تبرعت جهات عراقية أخرى بمطبوعاتها ومجلاتها وهي وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والجامعات العراقية والمجمع العلمي العراقي ، فجاءت هذه المبادرات النبيلة ووقفنا جميعاً لخدمة أمتنا المجيدة . وهذا المكتب يهيب بهذه المناسبة جميع الجهات الرسمية وغير الرسمية والجامعات والمعاهد والافراد في الوطن العربي أن يتذكروا بالمؤازرة في هذا الباب تضافراً منا جميعاً لاداء واجبنا العروبي المقدس .

تضفت وزارة الاعلام للجمهورية العراقية بالطبع ببلغ 3000 (ثلاثة آلاف) دينار عراقي من أجل طبع نسخ اضافية من مجلة «اللسان العربي»، توزع مجاناً على القراء في الوطن العربي . والمكتب يعلن عن عمق امانته وبالنفع تقديره لهذه الروح العالية .

وتدرك المجلة لقرائها أن مكتب تنسيق التعریب مكتبة عامة باسم «المكتبة العلمية»، في بنية مستقلة خارج مقر المكتب ، مفتوحة للجمهور لاطلاع قرائها على نفائس الناج الفكري العربي تعزيزاً لمكانة اللغة العربية واستفادة من روائعها واظهارها لزائريها وقابلاتها تزيناً وحدتها وهي التي قادت الفكر الحضاري البشري ووحدها قررنا عديدة .

في هذا المجال أيضاً تبرعت وزارة الاعلام العراقية الموقرة بمنافعها من كتب التراث العربي

نـا اذا اضفت الى ما تقدم ، ما توفر في الفصحي من جميع صفات اللغة المشتركة الشاملة في كل المصور، تـيزها من كل اللهجات المحلية بمستوى لغوي راق ، واستقرارها على قواعد لا تسمح لها بالتغيير والتطور الا في القليل من الاحيان وبعد اجيال من الاستعمال حتى اتخاذها الناس في جميع المصور مقياسا لحسن القول واجادة الكلام ، وانها على طول المصور كانت اللغة المشتركة الوحيدة التي تناهـم بها ابناء العرب والتعلمون من غير العرب بين الصين والمحيط الاطلسي في العالم القديم كله ، وزاد اليوم المقاومون بها بسبب انتشار التعليم ووسائل الاعلام ، وربما لم يبق على سطح الارض اليوم عربي لا يفهمها ولو كان اميـا . وعلى ذلك فليس هناك ما يدعو الى استخدام الاذاعة والتلفاز للهجات المحلية في برامجها ونشراتها، وقد سلمنا جميعا بأن احدا من الاميين في البلاد العربية لا يفوتـه فهم شـئ من الاخبار المذاعة بالفصحي فـهمـا جـيدـا .

ان وسائل الاعلام جميعا مدرسة عملية فعالة سريعة الثمرات ، فعلىـنـا ان نستخدـمـها طـريقـاـ تـحقـيقـاـ وـحدـتـنـاـ الـلغـويـةـ .

ويـتـسـمـ هـذـاـ الطـرـيقـ بـسـمـتـيـنـ ، اوـاهـماـ : تعـيـقـ الـايـمـانـ بـمـسـتـقـبـلـ الفـصـحـيـ وـضـرـورـةـ تعـيـيـبـهاـ حتـىـ تصـبـحـ قـرـيبـاـ لـغـةـ حـيـاةـ إـلـىـ جـانـبـ كـوـنـهـ لـغـةـ فـكـرـ وـثـنـافـةـ ، وـالـثـانـيـةـ : التـخـطـيـطـ وـالـتـنـفـيـذـ لـبـلـوـغـ هـذـاـ الـهـدـفـ ، وـاسـتـخـدـمـ الـاعـلـامـ مـجـالـاـ لـتـعـيـيـبـ هـذـهـ الفـصـحـيـ فـجـمـيعـ مـجاـلـاتـ الـحـيـاةـ .

النـقطـ الـثـلـاثـ اوـ كـمـاـ يـحـدـثـ فـيـ الجـيـمـ المـعـشـشـةـ وـغـيرـهـاـ . ذلكـ ماـ نـعـنـيهـ بـالـلـغـةـ الـاـعـلـامـيـةـ فـيـ تقـسـيمـ حـرـوفـهـاـ ، فـهيـ لـغـةـ اـنـسـانـيـةـ نـاطـقـةـ تـسـتـخـدـمـ جـهـازـ النـطقـ الـحـيـ اـحـسـنـ اـسـتـخـدـمـ يـؤـدـيـ الغـرـضـ المـشـودـ فـيـ اـقـتصـادـ شـدـيدـ ، وـلـيـسـ هـنـاـ اـداـةـ صـوـتـيـةـ نـاقـصـةـ تـحسـنـ بـهـماـ لـابـجـيـدـةـ الـعـرـبـيـةـ .

اماـ النـحوـ فـنـقـدـ دـخـلـ عـرـضـ قـوـاءـهـ مـنـ التـسـمـيلـ فـالتـالـيـفـ ماـ جـعـلـهـ مـيـسـورـ الـفـهـمـ خـيـفـ العنـاءـ بـحـيـثـ انـحـصـرـ فـيـ الـكـلـمـاتـ الـمـعـرـبـةـ اـسـمـاءـ وـفـعـالـاـ ، وـالـخـلـاـصـاتـ الـاعـرـابـيـةـ التـىـ نـجـدـهـاـ فـيـ بـعـضـ الـكـتـبـ الـحـدـيـثـةـ لـاـ تـبـلـغـ الصـفـحـةـ (155) .

والـصـرـفـ لـاـ صـعـوبـةـ فـيـ قـوـاءـهـ الـاشـتـقـاقـيـةـ الـمـطـرـدـةـ الـحـيـةـ فـيـ الـلـهـجـاتـ الـعـامـيـةـ كـلـهـاـ ، وـلـاـ سـيـماـ فـيـ الـاسـمـاءـ ، فـأـوزـانـ اـسـمـ الـفـاعـلـ وـاسـمـ الـمـفـعـولـ وـاسـمـ الـصـفـةـ وـاسـمـ الـتـنـخـيـلـ وـاسـمـ الـآـلـةـ هـىـ فـيـ الـعـامـيـةـ وـالـفـصـحـيـ (156) . وـصـنـفـوـةـ القـوـلـ ، اـنـ الصـحـانـةـ وـالـاذـاعـةـ وـاجـمـزةـ الـاعـلـامـ الـاـخـرـىـ وـمـاـ الـيـهـاـ ، كـلـ ذـلـكـ عـمـلـ عـمـلـهـ فـيـ تـمـكـينـ الـفـصـحـيـ فـيـ اـسـمـاءـ غـيرـ الـمـعـلـمـينـ حـتـىـ الـفـوـهـاـ ، وـحتـىـ اـرـتـقـتـ لـفـتـهـمـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـشـعـرـونـ ، وـحتـىـ ضـاقـتـ الشـفـقـةـ جـداـ بـيـنـ الـفـصـحـيـ وـالـعـامـيـةـ ، وـبيـنـ مـسـتـوـيـاتـ الـتـعـبـيرـ الـمـخـلـفـةـ ، وـحتـىـ يـسـتـمـرـ الـاعـلـامـ فـيـ تـحـقـيقـ هـذـاـ الـغـرـضـ الـتـبـيـلـ ، لـتـبـقـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ لـغـةـ حـيـةـ تـنـسـعـ لـلـفـكـرـ وـالـعـلـمـ وـالـفـنـ وـالـتـشـرـيـعـ ، وـلـذـلـكـ فـيـجـبـ اـنـ تـكـوـنـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ هـىـ الـلـغـةـ الـمـشـترـكـةـ فـيـ الـحـيـاةـ وـالـجـمـعـ وـفـيـ جـمـيعـ وـسـائـلـ الـاعـلـامـ مـقـرـوـءـةـ وـمـرـثـيـةـ وـمـسـمـوـعـةـ فـيـ كـلـ الـبـلـادـ الـنـاطـقـةـ بـالـعـرـبـيـةـ .

(155) سعيد الافغاني : « حاضر اللغة » - ص : 196 .

(156) ابراهيم انيس : « محاضرات عن مستقبل اللغة العربية » في صدد كلامه على اللغة الانجليزية المشتركة التي استمدت معظم صفاتها عن لهجة الطبقة الاستقرائية ..